نعمة الإسلام

أيها الإخوة: نغتبط جميعا ونفرح بفضل الله وبرحمته، قال الله تعالى: { قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } يفرح المؤمن؛ ولكن ليس فرح أشر وبطر، وليس فرح كبرياء وإعجاب؛ ولكن فرح سرور، وفرح اغتباط بما أنعم الله تعالى عليه، وبما هداه له، وبما وفقه. أولا: أنعم الله علينا أن هدانا للإسلام وما أكثر الذين حرموا من هذه الهداية؛ الذين أشركوا بالله، والذين تهودوا أو تنصروا، والذين اختاروا أديانا باطلة: هذا بوذي، وهذا نصيري ، وهذا درزي، وهذا هندوسي، وهذا شيوعي؛ أديانا يعتقدونها دينا وهي لا شيء. إذا نظرنا في دين الإسلام الذي هو دين العقل، ودين الفطرة، ودين الشريعة، ودين الصلاح؛ نحمد ربنا أن هدانا له، فلم يجعلنا من أهل الأديان الباطلة.